خدمة الآخرين

العظمة الحقيقية

ابدأ هنا

فكِّر في شخص تحترمه بشدة. ما هي الصفات التي تعجبك فيه؟ كيف يُظهِر تلك الصفات في الحياة اليومية؟

فكِّر في شخص يحظى باحترام عام. ما هي الصفات التي تجعله عظيمًا بحسب تقدير العديد من الناس؟

استكشف الكلمة

هناك نزعة بداخلنا جميعًا لأن نحصل على الاحترام والتقدير. نريد أن يفكِّر الآخرون أننا مهمّون. ولكن ما هي الأمور التي تجعلنا شرفاء؟ ما الذي يجعلنا عظماء؟

اقرأ مرقس ٩: ٣٣-٣٥

- لم يرد التلاميذ أن يعرف يسوع ما كانوا يناقشونه. لماذا؟
- كيف تصبح "الأول" بحسب معايير يسوع؟
- هل استاء يسوع منهم لرغبتهم في أن يكونوا عظماء؟

من الواضح أن التلاميذ ما زالوا يعانون من هذه الفكرة. وبعد فترة وجيزة من هذا المقطع، نجدهم يتجادلون مرة أخرى.

اقرأ مرقس ١٠: ٤٢-٤٤

- ما الفرق الذي يميِّز بين "الحكام" وأولئك الذين يريدون أن يكونوا عظماء في ملكوت يسوع؟
- ما الأسباب التي قد تجعل سماع هذا النص صعبًا علينا، كما كان الحال بالنسبة للتلاميذ؟

ناقش

في العادة، لا تكون مهام الخادم ممتعة بشدة، بل غالبًا ما تكون مُملّة. ومن المؤكَّد أنها ليست برَّاقة - وغالبًا ما تتسم بشدة القذارة. والقيام بهذه المهام عادة ما لا يجلب المدح الفوري. أثناء تناول الأشخاص للوجبة يحظى الطاهي بالكثير من الثناء، ولكن نادرًا ما نلاحظ الشخص الذي يقوم بغسْل الأطباق. نحن أيضًا، مثل التلاميذ، يمكننا أن نكافح في خدمة الآخرين. ومع ذلك يقول يسوع إن هذا هو الطريق إلى العظمة.

- فكِّر في ٤ وظ��ئف أو أكثر نخصِّصها في العادة لـ "الخدم".
- لماذا نقاوم الخدمة؟
- ما هو تقييمك الفطري للشخص الذي يقوم بتنظيف المراحيض؟
- ما هو شعورك لو طُلِب منك القيام بـ "عمل الخادم"؟

الفكرة الرئيسية

يبيِّن يسوع لنا أننا عظماء عندما نكون ��دامًا.

يريدنا يسوع أن نكون عظماء! وهو يدعونا إلى السعي لتحقيق العظمة في ملكوته. لكنه لا يعلِّمنا كيفية القيام بذلك فحسب، بل يجسِّده لنا أيضًا. أعظم شخص، يسوع نفسه، خدم بالطريقة التي طلب منا أن نخدم بها (متى ٢٠: ٢٨). لقد قام ببعض المهام الأكثر وضاعة - مهام شديدة الوضاعة لدرجة أن تلاميذه كانوا في بعض الأحيان يشعرون بالحرج لأن معلِّمهم كان يعتني بهم بهذه الطريقة! لكن يسوع لم يتردَّد.

Copyright © Elam Ministries 2022. All rights reserved

وباختيار طريق التواضع هذا، أكرم الآب يسوع ومجَّده.

يطلب منا يسوع أن نتبع مثاله. إنه يدعونا إلى السير في طريق الخادم، والاتكال على الآب الذي يرفعنا.

إن العظمة من خلال الخدمة لا تأتي بشكل تلقائي، بل علينا أن نسعى لتحقيقها. إنها لا تتطلَّب المال، ولا تتطلَّب مهارة. بل تتطلَّب القيام بأفعال معينة بشكل مقصود. وتتطلَّب الممارسة المستمرة. المؤمنون في جميع مراحل الحياة مدعوون لمواصلة الخدمة. نحن لا نكبر على الخدمة أبدًا، بل ننمو لنخدم أكثر، ونصبح مثل يسوع أكثر فأكثر.

تدرَّب مع صديقك الآن

لن تنمو أبدًا كخادم إن لم تخدم.

1. العصف الذهني: فكِّر في الطرق العديدة المختلفة التي يمكنك من خلالها خدمة الآخرين.

اكتب فكرتين لكل فئة.

- أفراد عائلتك
- شخص ما في كنيستك
- شخص لا تعرفه

1. اختر فكرة: التزم بإحدى أفكارك.
2. خطِّط لها: كيف ومتى ستقوم بعمل الخدمة هذا خلال هذا الأسبوع؟

صلّ من أجل أن ينمو صديقك في عظمة الخدمة.

راجع تدريبك اليومي

- قم بعمل الخدمة التي التزمت بالقيام بها. اتصل بصديقك بعد ذلك وأخبره عن تجربتك.
- اقرأ يوحنا ١٣
  - أكرم يسوع واشكره لكونه مثالًا للعظمة.
  - عندما تفكِّر في حياة يسوع، ما الذي يحفِّزك على الخدمة بنفس الطريقة التي كان يخدم بها؟

Copyright © Elam Ministries 2022. All rights reserved